تفسير البغوي

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ

وقوله تعالى : (قلنا اهبطوا منها جميعا) يعني هؤلاء الأربعة . وقيل : الهبوط الأول من الجنة إلى السماء الدنيا والهبوط (الآخر) من السماء الدنيا إلى الأرض (فإما يأتينكم) أي فإن يأتكم يا ذرية آدم (مني هدى) أي رشد وبيان شريعة وقيل كتاب ورسول (فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قرأ يعقوب : فلا خوف بالفتح في كل القرآن والآخرون بالضم والتنوين فلا خوف عليهم فيما يستقبلون هم] (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا . وقيل لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة.